

ذكر ابن المبارك في « رقائقه » ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي ﷺ قال : : الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يُشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ ، يَقُولُ الصِّيَامُ : مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفَعْنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ : مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ يُشْفَعَانِ (1) . عن بريدة الأسلمي ، عن النبي ﷺ قال : (يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالرَّجُلِ الشَّاحِبِ فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُنِي ؟ وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « إِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِعَالِمٍ نَاطِقٍ ، أَوْ مَسْتَمِعٍ وَاعٍ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ فِي زَمَنِ هَدَنَةِ ، وَالنَّهَارِ كَيْفَ يَبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ ، وَيَقْرَبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ ، وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ ، فَإِذَا الْبَسْتُمْ عَلَيْكُمْ الْأُمُورَ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمَظْلَمِ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشْفَعٌ وَشَاهِدٌ مُصَدِّقٌ ، فَمَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ . وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ إِلَى النَّارِ ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ ،